


July 2013

	منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة	联合国 粮食及 农业组织	Food and Agriculture Organization of the United Nations	Organisation des Nations Unies pour l'alimentation et l'agriculture	Продовольственная и сельскохозяйственная организация Объединенных Наций	Organización de las Naciones Unidas para la Alimentación y la Agricultura
---	--	--------------------	---	---	---	--

A

لجنة مصايد الأسماك

اللجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية
الدورة السابعة
سانت بطرسبرغ، الاتحاد الروسي، 7-11 أكتوبر/تشرين الأول 2013
تقرير حول التقدم المحرز في تنفيذ أحكام مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد المتصلة بتربية الأحياء المائية والمصايد القائمة على استزراع الأسماك باستخدام النظام الجديد لرفع التقارير

<p>موجز</p> <p>تبيّن هذه الوثيقة (أ) حالة التقدم المحرز في تنفيذ الأحكام المتعلقة بتربية الأحياء المائية والمصايد القائمة على استزراع الأسماك والواردة في مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد التي وضعتها الفاو عام 1995 وذلك بناءً على التقارير المقدّمة من قبل الدول الأعضاء عام 2012 والقائمة على نتائج الاستبيان العام للمدونة؛ (ب) الوضع الناجم عن نتائج الاستبيان الجديد للمدونة بناءً على التقارير المقدّمة من قبل الدول الأعضاء عام 2013.</p> <p>بلغ عدد الدول التي استجابت للاستبيان الجديد سبعة وستون دولة، ما يُمثل نسبة 36 في المائة من عدد الدول الأعضاء التي تقدّم تقارير حول إنتاج الأحياء المائية. وتغطي هذه النسبة حوالي 90 في المائة من الإنتاج العالمي للأحياء المائية. وتشير مثل هذه الاستجابة وهذه التغطية إلى حدوث تحسّن في مستوى تجاوب الدول المتعلقة بتربية الأحياء المائية مع الاستبيان العام للمدونة، ولكن تظل هناك حاجة لإنجاز تحسّن فيما يتعلق برفع التقارير وجودتها.</p> <p>أظهرت الاستجابة العالمية الوضع الكلي الجيد لحوكمة إدارة تربية الأحياء المائية بما في ذلك السياسة والتخطيط والقوانين، في حين يستمر بذل المزيد من الجهود لتحسين الوضع بشكل أكبر. لقد كانت نتائج الاستبيان الجديد مصدراً جيداً للمعلومات التي أصبحت متوافرة للفاو حول كل دولة على حدة والتي يمكن أن تكون مفيدة في إجراء تحليل للنزعات الإقليمية والعالمية وتقديم المعلومات الراجعة للدول الأعضاء.</p> <p>اللجنة الفرعية مدعوة للقيام بما يلي:</p> <ol style="list-style-type: none"> (1) مراجعة الوثيقة والتعليق عليها؛ (2) التعليق على استخدام أداة التقارير الخاصة بالمدونة باعتبارها فرصة للتقييم الذاتي والتقييم العالمي لأداء تربية الأحياء المائية بما في ذلك كل ما يتعلق بالامتثال لأحكام تربية الأحياء المائية الواردة في المدونة؛ (3) وضع توصيات بخصوص الأعمال والنشاطات التي يجب القيام بها من أجل تحسين عملية تقديم التقارير واستخدام أداة التقارير.

طُبِع عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحدّ من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة الندوبين والراقبين التكرّم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان

التالي: www.fao.org

التقدّم المحرز في تطبيق أحكام مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد في مجال تربية الأحياء المائية والمصايد القائمة على استزراع الأسماك

1 - واطبقت الفاو على رصد تطبيق مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد التي وضعتها عام 1995 (التي يُشار إليها لاحقاً بالمدونة) والتي أتبعت باستبيان تم توزيعه على الدول الأعضاء والهيئات الإقليمية لمصايد الأسماك والمنظمات الدولية غير الحكومية.¹ ويتضمن الاستبيان أقساماً حول تربية الأحياء المائية لاسيما المادة 9 وبعض العناصر الواردة في المادتين 5 و10 من مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد.

2 - ينصّ البند الثاني 2-4 من المدونة، من بين أمور أخرى، على أن تقدّم الفاو تقاريرها إلى لجنة مصايد الأسماك حول تطبيق وتنفيذ المدونة باستخدام الاستبيان المعياري. وبهذا الصدد تقوم أمانة هذه اللجنة كل عامين بمراجعة الإجابات المقدّمة من الدول الأعضاء في الفاو والهيئات الإقليمية لمصايد الأسماك والمنظمات الدولية غير الحكومية، إضافة إلى مراجعة تقارير التقدّم المحرز المرسل إلى اللجنة. أيضاً تقوم أمانة اللجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية بمراجعة دورية للتقدّم المحرز فيما يخص تطبيق أحكام المدونة بشأن تربية الأحياء المائية باستخدام نفس المنهجية، كما تعتمد إلى تقديمها إلى اللجنة الفرعية للمناقشة ولاتخاذ القرارات. وهذه الوثيقة هي السادسة من نوعها التي قامت أمانة اللجنة الفرعية بتحضيرها لكي (1) تقدّم موجزاً لنتائج الاستبيان العام المتعلق بقضايا ذات صلة بتربية الأحياء المائية، و(2) تبيّن للمرة الأولى نتائج الاستبيان الجديد المتعلق بتربية الأحياء المائية الخاص بالمدونة.

الإجابات ذات الصلة بتربية الأحياء المائية الواردة في الاستبيان العام الخاص بالمدونة

3 - من بين الدول الست والخمسين التي استجابت للاستبيان وقدمته بحلول يناير/كانون الثاني 2012، أجابت 45 دولة فقط على الأسئلة المتعلقة بتربية الأحياء المائية، ونوجز فيما يلي بعض القضايا المطروحة.²

4 - ولا تزال مسألتنا "إدارة مصايد الأسماك" و"تنمية تربية الأحياء المائية" تبوّأ مركز الصدارة في قائمة الموضوعات ذات الأولوية. وعلى المستوى العالمي، أشار ما نسبته 44 في المائة من الدول إلى أن لديها إطار سياسة وطني لتربية الأحياء المائية إلى حد بعيد و/أو مُطبق على نحو قانوني. وأشار ما نسبته 36 في المائة و39 في المائة من الدول إلى أن لديها أطراً مشابهة إلى حد بعيد للإطار الوطني القانوني والإطار الوطني المؤسسي على التوالي مع التنويه إلى وجود بعض الفروق الإقليمية.

5 - أشار ما نسبته 75 في المائة من الدول إلى أن حكوماتها قد وضعت مدونة أو اتفاقية حول أفضل ممارسات تربية الأحياء المائية وذلك انسجاماً مع المدونة، بينما أشارت بعض الدول إلى أن لديها مدونات موضوعة ومُطبقة من قبل المنتجين

¹ استبيان رصد تطبيق المدونة التي وضعتها الفاو 1995. خطط العمل الدولية حول قدرة الاستيعاب وأسماك القرش والطيور البحرية وعمليات الصيد غير القانونية التي تتم بشكل غير معلن وبدون أي تنظيم، وكذلك حول إستراتيجية تحسين المعلومات المتوافرة حول حالة مصايد الأسماك والنزعات التي توجد فيها.

² COFI/2012/3 <http://www.fao.org/cofi/23150-0eecd1587da098786f61fd08a7fe04cf.pdf>

59 في المائة من الدول أو من قبل الموردين في مجال تربية الأحياء المائية 32 في المائة من الدول، أو من قبل مُصنّعين مختلفين 32 في المائة من الدول.

6 - أشار ما نسبته 78 في المائة من الدول إلى وجود حاجة لإجراء تحسينات بخصوص التقييم البيئي لعمليات تربية الأحياء المائية، وأشار ما نسبته 66.7 في المائة من الدول إلى ضرورة تحقيق تحسينات في رصد عمليات تربية الأحياء المائية. أما فيما يخص الحد من الآثار السلبية للأنواع الحية الغريبة، فقد أشار ما نسبته 36 في المائة من الدول إلى أنها تطبّق إجراءات فعالة شاملة في هذا الصدد، بينما بيّن ما نسبته 57 في المائة من الدول الحاجة إلى إجراء تحسينات، وأوضح ما نسبته 6 في المائة إلى أن ذلك غير مجدٍ إلى حد كبير. وأشارت الدول الأعضاء إلى أن تعزيز القدرات الفنية المؤسساتية كان أمراً حاسماً في تحسين الإجراءات الأساسية المذكورة. وتُشجّع الدول الأعضاء على تعزيز تطبيق ممارسات مسؤولية فيما يخص تربية الأحياء المائية وذلك دعماً للجان الريفية ومنظمات المنتجين ومربي الأسماك. هذا وقد أفاد ما نسبته 91 في المائة من الدول الأعضاء بأنها قد اتخذت الإجراءات الضرورية في هذا السياق.

استبيان جديد لتحسين عملية رفع التقارير حول تطبيق أحكام المدونة والمتعلقة بتربية الأحياء المائية والمسايد القائمة على استزراع الأسماك

معلومات أساسية

7 - بغرض تناول مسألة تربية الأحياء المائية بشكل أفضل وتحسين معدّل رفع التقارير وتنفيذ المدونة، طلبت كل من لجنة مسايد الأسماك واللجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية إلى الفاو وضع استبيان لتقييم حالة امتثال الدول للأحكام المتعلقة بتربية الأحياء المائية الواردة في المدونة. واستجابة لذلك صاغت المنظمة نموذجاً لرفع التقارير (الاستبيانات) الخاصة بتربية الأحياء المائية لتكملة الأجزاء المتعلقة بتربية الأحياء المائية الواردة في الاستبيان الشامل للمدونة، وفي عام 2008 تم تقديم مسودة الاستبيان إلى اللجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية في دورتها الرابعة³. ولقد أوصت اللجنة الفرعية بالعمل أكثر على الاستبيان، وتمت لاحقاً المصادقة عليه في الدورة الثامنة والعشرين للجنة مسايد الأسماك (المنعقدة في روما، مارس/آذار 2009).

8 - تضمنت الإجراءات الموصى بها مراجعة النسخة التجريبية من الاستبيان واختبارها في مناطق مختلفة ليعكس الشروط البيئية للقطاع ويضمن إمكانية تطبيقه على نطاق عالمي. ومن أجل تطبيق هذه التوصيات، تم إجراء عملية اختبار تجريبية للاستبيان الجديد، وقُدّمت النتائج إلى اللجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية في دورتها الخامسة عام 2010⁴ حيث أوصي بأن يُرفق الاستبيان بدليل إرشادي، وأن يُجرى كل عامين من قبل جميع الدول الأعضاء، وأن يتم اعتبار الفترتين اللاحقتين بمثابة فترتي تقرير تجريبيتين. وأخيراً تم تقديم الاستبيان النهائي ونتائج الاختبار التجريبي

³ الفقرات 30 و33 و34، الاجتماع الرابع للجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية، بوينوس آيريس، شيلي، أكتوبر/تشرين الأول 2008.

<http://ftp.fao.org/docrep/fao/011/i0615t/i0615t00.pdf>

⁴ الفقرات 18 و19 و20، اللجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية في دورتها الخامسة، فوكيت، تايلند، سبتمبر/أيلول 2010.

<http://www.fao.org/docrep/013/k9426t/k9426t00.pdf>

وتمرين التدريب إلى الدورة السادسة المنعقدة في جنوب أفريقيا للجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية من أجل المصادقة عليه وتنفيذه لفترتين تجريبيتين تقدّم بعدهما التقارير لتقييم فعالية الاستبيان.⁵

9 - بناءً على التوصيات سابقة الذكر، وخلال الفترة ما بين انعقاد الدورتين الأخيرتين، قامت الأمانة بما يلي: (1) إصدار الاستبيان الجديد حول تربية الأحياء المائية الخاص بالمدونة مدعوماً بدليل إرشادي متضمّن وسهل الاستخدام حول الإجابات (الدرجات) بصيغة ملف إكسل ومصحوباً بدليل إرشادي بصيغة ملف وورد، (2) نشر الاستبيان والدليل باللغات الرسمية الستة المعتمدة لدى المنظمة، (3) توزيع الاستبيان على جميع الدول الأعضاء خلال الجزء الأخير من يناير/كانون الثاني 2013، (4) تزويد الهيئات الإقليمية لمصايد الأسماك والمنظمات الدولية غير الحكومية باستبيان مُعدّل مُعترف به من قبل الفاو.

توزيع الاستبيان وتلقي الإجابات: المشكلات والتحديات

10 - قامت سبعة وستين دولة بالاستجابة للاستبيان آنف الذكر وتقديمه إلى الفاو،⁶ وجدير بالذكر أن هذه النتيجة تُعتبر جيدة مقارنة مع عدد الدول التي أجابت على الأسئلة ذات الصلة بتربية الأحياء المائية في الاستبيان العام السابق الخاص بالمدونة والذي لم يتجاوز 45 دولة. وتغطي الاستجابات الحالية ما نسبته 36 في المائة من عدد الدول الأعضاء الذين يقدّمون تقاريرهم حول إنتاج الأحياء المائية، وهي تتضمن الدول التي تشارك في تحقيق نسبة 88 في المائة من الإنتاج العالمي. هذا ولقد تم استلام معظم الاستبيانات بعد الموعد النهائي، كما قامت الأمانة في الكثير من الحالات بمخاطبة سلطة تربية الأحياء المائية بشكل مباشر. وذكرت العديد من الدول الأعضاء بأنها لم تستلم الاستبيان على الإطلاق، كما ذكر بعضها أنها استلمته بعد انتهاء المهلة المحددة؛ وبناءً عليه لا بد من إعادة النظر في عملية توزيع الاستبيان في المستقبل.

11 - أشارت العديد من الدول إلى أنها قد اتبعت العملية الموصى بها فيما يتعلق بتشكيل فريق استجابة للعمل على وضع الدرجات على نحو شامل، بينما ذكرت دول أخرى أنه لم يتاح لها الوقت الكافي للقيام بذلك.

12 - يقدّم الاستبيان مع كل سؤال إمكانية وضع درجة من 0 إلى 5 حيث توضع درجة 0 لحالة الافتقار التام للإجراءات أو الآليات الواردة في السؤال أو العبارة، وتوضع درجة 4 للدلالة على أن الإجراءات أو الآليات هي قيد التطبيق، وتوضع درجة 5 عندما يكون هناك تطبيق كلي للإجراءات أو الآليات على أرض الواقع. هناك أيضاً إمكانية الإشارة إلى أن السؤال أو العبارة لا تنطبق على الإطلاق على حالتها أو أنها غير ذات صلة بها.

⁵ الفقرتان 25 و26، اللجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية في دورتها السادسة. كيب تاون، جنوب أفريقيا، مارس/آذار 2012. <http://www.fao.org/docrep/016/i2765t/i2765t.pdf>

⁶ سلّم الاستبيان إلى الدول الأعضاء في الفاو في 23 يناير/كانون الثاني 2013، وكان الموعد النهائي لإعادته في 15 مارس/آذار 2013. وتم تسليم طلبات المتابعة في 10 آذار وطلب إلى الموظفين الإقليميين مخاطبة الدول التي لم تكن قد أعادت الاستبيانات بعد. وتم تحديد تاريخ 15 أبريل/نيسان 2013 كآخر موعد لقبول تضمين الاستبيانات في التحليل المُزمع القيام به، فوصل 12 استبياناً من أفريقيا، و7 من آسيا، و25 من أوروبا، و15 من أمريكا اللاتينية والكاريبي، و5 من الشرق الأدنى، وواحد من أمريكا الشمالية، واثنين من منطقة جنوب غرب الباسيفيك. كما وصل استبيانين متأخرين بعد التاريخ المذكور لذلك لم يتم تضمينهما في التحليل المذكور.

- 13 - حاولت العديد من الدول إجراء تقييم ذاتي انتقادي وقدمت بعض التعليقات الإضافية وبعض المعلومات حول تبريرها للدرجة الموضوعية سواء ضمن الرسائل التي بعثت بها أو كجزء من التعليقات الخاصة الواردة في الاستبيان. وفي هذا السياق الأخير، أشارت الدول إلى قيمة وأهمية التقييم الذاتي المجري مع فريق الاستجابة وحاجتها إلى الحصول على المساعدة أو بذل المزيد من الجهود لتحقيق التحسن، ووضعت هذه الدول درجاتها بناءً على ذلك.
- 14 - وضعت العديد من الدول درجات عالية 4 أو 5 لكل سؤال، الأمر الذي يوحي بتدني أو انعدام الحاجة إلى القيام بالمزيد من التحسينات في مجال التنمية المستدامة لتربية الأحياء المائية. وكان هناك في بعض الحالات تناقضات أو مواضع عدم اتساق بين الدرجات، ما يوحي بأن العملية لم تُنفذ بعد على نحو شامل أو أن الدليل الإرشادي لم يكن واضحاً بما فيه الكفاية. ومن الممكن أن مسألة سرية الإجابات ما تزال تمثل مشكلة بالنسبة لبعض الأعضاء.
- 15 - يبقى التحدي الأكبر هو القيام بتوزيع أكثر فعالية للاستبيان وتحسين مستوى فهم هذه الأداة والفوائد المتأتية من إعطاء إجابات دقيقة عليها.
- 16 - أجابت منظمة دولية غير حكومية واحدة على الاستبيان.

بنية الاستبيان وتحليل البيانات

- 17 - يتألف الاستبيان الجديد⁷ من ثلاثة أقسام: يتناول القسم الأول درجة الامتثال لأحد الأحكام أو أحد مظاهره، ولهذا القسم ثلاثة أجزاء تُعنى بتقييم مستوى التنفيذ. يضم الجزء الأول الأدوات أو الإجراءات الأساسية للإدارة المستخدمة لتطبيق أحكام المدونة بما في ذلك وجود سياسة وخطة تنمية لتربية الأحياء المائية لها ووجود قوانين لدعم هذه السياسة؛ ويضم الجزء الثاني آليات الدعم المطبقة لتسهيل اتخاذ الإجراءات الواردة في الجزء لأول؛ ويتعامل الجزء الثالث مع آليات التعزيز المطبقة لتحسين اتخاذ الإجراءات الواردة في الجزأين الأول والثاني. أما القسم الثاني من الاستبيان فيُعنى بتقييم قدرة الدعم، والمقصود بها قدرة الحكومة على تطوير كل ما لديها من معارف ومعلومات وتكنولوجيا واستشارات بغرض دعم تطوير وتعزيز وتنفيذ ورصد وتقييم كافة الإجراءات الواردة في القسم الأول من الاستبيان. ونظراً للأهمية المتزايدة التي تحظى بها مسائل القدرة على التعامل مع الكوارث والتغيرات المناخية، فلقد تم تضمينها في الاستبيان.
- 18 - إضافة إلى ذلك، يتضمن كل سؤال أو عبارة واردة في الاستبيان مكاناً مخصصاً لتقييم الدعم الذي تقدمه الفاو فيما يتعلق بالامتثال للإجراءات المحددة ذات الصلة. هناك أيضاً روابط إلكترونية تتيح إمكانية مراجعة كافة المنشورات والأدوات ذات الصلة على شبكة الإنترنت.

- 19 - تم إجراء نوعين من التحليلات الوصفية للإجابات على كل سؤال: أولاً، توزيع نسب الدول المشاركة في الاستبيان بحسب الدرجات على المستويين العالمي والإقليمي، وثانياً، وضع درجات متوسطة على المستوى العالمي والإقليمي؛ فبينما

⁷ الاستبيان متوافر عبر الرابط http://intranet.fao.org/departments/fisheries/news/news_detail/?dyna_fef%5Buid%5D=17031

يعطي توزيع نسب الإجابات بحسب الدرجات صورة أكثر دقة لاختلاف درجة الامتثال الموجود في منطقة بحد ذاتها وبين عدة مناطق،⁸ تعطي الدرجات المتوسطة مؤشراً سهلاً حول حالة الامتثال لأحكام مختلفة من المدونة، ويمكن استخدامها لأغراض المقارنات وتحديد العتبات الرئيسية بشكل سريع؛ ولكن لم يتم إجراء أي مقارنات إحصائية.⁹

20 - وُضع موجز إحصائي باللغة الإنكليزية لإجابات الدول الأعضاء يتضمن جميع الجداول والأرقام المشار إليها في هذه الوثيقة؛ وهو بمثابة ملحق داعم لهذه الوثيقة ومتوافر على الموقع الإلكتروني للجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية وكذلك في مكاتبها، وتجدر قراءته بالتزامن مع هذه الوثيقة.¹⁰

21 - الحالة المثالية لأي إجراء ضمن إطار مؤشر ما تتمثل في وضع الدرجة القصوى 5 لهذا الإجراء؛ وتوزيع الدرجات بشكل متدرج نحو 4 أو 5 في التحليل العالمي أو الإقليمي ينم عن امتثال موحد وأمثلة على المستوى العالمي و/أو الإقليمي لأي إجراء أو مؤشر بحد ذاته (الشكل 1، وثيقة المعلومات الأساسية).

نتائج أول اختبار على مستوى عالمي للاستبيان الجديد الخاص بالمدونة والمتعلق بتربية الأحياء المائية

22 - كانت الدرجات المتوسطة الموضوعة على المستوى العالمي لكل من الأدوات أو الإجراءات الأساسية للإدارة، وآليات الدعم، وآليات التعزيز، وقدرة الدعم، هي على التوالي 3.6، 3.2، 2.4، 3.3، ما يعطي مؤشراً بأن الإجراءات الأساسية للإدارة تُطبّق بشكل أفضل من آليات الدعم وآليات التعزيز وقدرة الدعم. ويأتي التحليل التفصيلي مُتسقاً مع هذه الفكرة، وربما يعكس مبالغة في وضع الدرجات الخاصة بالإجراءات الأساسية للإدارة أو ينم عن وجود فهم غير كاف و/أو معلومات أقل بالنسبة للثلاث الأخرى. وكانت الدرجات المتوسطة لجميع فئات الإجراءات أعلى بالنسبة لآسيا وجنوب الباسيفيك وأمريكا الشمالية، ومن هنا تم ترتيب الدرجات باتجاه 4 و5 في هذه المناطق، بينما جاءت الدرجات أقرب إلى 3 في المناطق الأخرى، ربما لتعكس الفروقات في حالة تنمية القطاع. وعلى نحو مشابه، بيّنت دول أفريقيا وأمريكا اللاتينية والكاريبية والشرق الأدنى الحاجة إلى إجراء تحسينات وطلبت معظمها مساعدة الفاو وذلك في قسم التعليقات الوارد في الاستبيان.

23 - وفّر الاستبيان ثروة من المعلومات التي يتعدّد الخوض فيها بالتفصيل في هذه الوثيقة، ولكن تبذل جهود للنظر في أحكام المدونة الأكثر صلة بهذه المعلومات والمشكلات التي تثيرها إضافة إلى الرجوع إلى الاستبيان الأساسي والتمارين السابقة عند الحاجة لذلك. من جهة أخرى، وباعتبار أن هذا هو الاختبار الأول لهذه الأداة، فإنه من غير الممكن الخوض بتفصيل كبير في تفسير المعلومات التي تم جمعها لاسيما بالنظر إلى حقيقة أن الدول جميعها ربما لم تقم بنفس التقييم الذاتي الشامل قبل الإجابة على الاستبيان.

⁸ إن توزيع النسب بحسب الدرجات يقوم على الدول التي تقدّمت بتقاريرها وليس على كافة الدول الأعضاء التي لديها تربية أحياء مائية في المنطقة.
⁹ لا تتبع الدرجات توزيعاً معيارياً، لذلك فإن التحليل الإحصائي سيحتاج إما إلى إجراء تحويل للبيانات أو إلى استخدام إحصائيات بارامترية (حدودية). ولأغراض تتعلق بالتحليل الذي تم في التمرين، تم حساب القيم التي توزع مجموعة من الإجراءات. مثلاً، تم حساب الدرجة الموضوعة "للقوانين" باستخدام متوسط الدرجات الموضوعة لكل قانون على حدة.

¹⁰ تم القيام بذلك بناءً على الإجراء القياسي المتبع بتوفير معلومات موجزة حول التقارير التي تقدّمها الدول الأعضاء إلى لجنة مصائد الأسماك استجابة للاستبيان العام للمدونة.

الأدوات والإجراءات الأساسية للإدارة

24 - يسلّط هذا القسم الضوء على حقيقة أن تنمية تربية الأحياء المائية تحدث على نحو منهجي عندما تكون أهداف التنمية الخاصة بها واضحة وتكون حوكمتها مُطبقة كما يجب، فمن شأن السياسة وقوانينها الممكنة أن تعمل على تنظيم مسألة تنمية القطاع، بينما توفرّ الخطة الوطنية النصح والإرشاد أثناء عملية تطبيقها؛ لذلك يجب أن يكون التصنيف قائماً على ما إذا كانت هذه كلها موجودة وكذلك على درجة ومدى تطبيقها.

25 - بالنسبة للدرجة العالمية للأدوات والإجراءات الأساسية للإدارة،¹¹ وضع ما نسبته 25 في المائة و31 في المائة من الدول المشاركة في الاستبيان درجتي 4 و5 على التوالي، ولم تضع أي من الدول درجة 0، ووضع ما نسبته 4.5 في المائة من الدول فقط درجة 1، بينما كانت الدرجات المتوسطة العالمية للمكونات الثلاث للأدوات والإجراءات الأساسية للإدارة وهي (السياسة والتخطيط والقوانين) 3.7 و3.4 و3.7 على التوالي.

26 - بالنسبة للسياسة، وضع ما نسبته 30 في المائة من الدول درجة 5، وما نسبته 30 في المائة درجة 4، وهكذا أفاد ما نسبته 60 في المائة من الدول التي أجابت على الاستبيان بأن لديها سياسة تربية أحياء مائية متطورة ومُطبقة على نحو جيد. وتمثل هذه النتيجة بعض المبالغة فيما يتعلق بالمعلومات المجموعة بالاستبيان العام للمدونة لعام 2012 والتي تُظهر بأن ما نسبته 44 في المائة من الدول المشاركة في الاستبيان قد أشارت إلى أن لديها سياسة مكتملة وممكنة إلى حد كبير.

27 - بشكل عام وفي كافة المناطق والدول، كانت الدرجات الموضوعية فيما يخص وجود خطة لتربية الأحياء المائية أدنى بقليل من تلك الخاصة بوجود سياسة وقوانين لها، حيث سجّل ما نسبته 52 في المائة من الدول درجتي 4 أو 5 لخطة تربية الأحياء المائية في حين سجّل ما نسبته 21 في المائة منها درجة تتراوح بين 0 و2، الأمر الذي يبين الحاجة إلى إجراء تحسينات بشأن وجود وتطبيق خطة تنمية لتربية الأحياء المائية. ويأتي ذلك مُنسجماً مع التقارير الواردة من كل دولة على حدة مثل دول أفريقيا وأمريكا اللاتينية وبعض الدول الأوروبية التي أفادت بأن تنمية قطاع تربية الأحياء المائية قد بدأت للتو أو أنه قطاع حديث العهد.

28 - بالنسبة لتطبيق القوانين الخاصة بتربية الأحياء المائية،¹² وضع ما نسبته 42 في المائة و19 في المائة من الدول درجتي 4 و5 على التوالي، ووضع ما نسبته 27 في المائة من الدول درجة 3، بينما وضع ما نسبته 3 في المائة و9 في المائة من الدول درجتي 1 و2 على التوالي. وعند تحليل درجة الامتثال لأنظمة محددة ظهرت بعض الأنماط العالمية والفروقات الإقليمية، ونذكر على سبيل المثال أن الدرجات الموضوعية للقوانين المتعلقة باستخدام الأنواع الحية الغريبة، والامتثال لأنظمة سلامة الأغذية، وانتقال الحيوانات المائية الحية كانت الأعلى على الإطلاق إذ بلغت 4 و4 و3.9 على التوالي.

¹¹ التي تم تحديد قيمتها بحساب متوسط قيم السياسة والتخطيط والقوانين.

¹² التي تم تحديد قيمتها بحساب متوسط قيم القوانين السبعة عشرة المحددة والمشار إليها في الاستبيان.

29 - على الصعيد العالمي، وضع ما نسبته 43 في المائة و33 في المائة من الدول درجتى 4 و5 على التوالي لتطبيق القوانين ذات الصلة باستخدام الأنواع الحية الغريبة، بينما وضع ما نسبته 6 في المائة من الدول درجة 2 أو أقل. وبالنسبة لتطبيق قوانين تقييم الأثر البيئي، وضع ما نسبته 44 في المائة و22 في المائة من الدول المشاركة في الاستبيان درجتى 4 و5 على التوالي، أي أن هذه القوانين موجودة ومطبقة على نحو جيد في ما نسبته 66 في المائة من هذه الدول، في حين أن هناك نسبة 27 في المائة من الدول المشاركة التي فيها مثل هذه القوانين لكنها مطبقة بدرجة أقل. وتُظهر هذه النتائج بعض المبالغة في إجراء تقييم الأثر البيئي مقارنة مع الإجابات المعطاة للاستبيان العام للمدونة لعام 2012.

30 - النتائج المتعلقة بالامتثال للقوانين الخاصة بالحد من الآثار السلبية على التنوع الحيوي تقارب إلى حد كبير تلك المتعلقة بقوانين تقييم الأثر البيئي.

31 - بالنسبة للقوانين المتعلقة بصحة الأسماك، كانت الدرجة الوسطى 3.5، ولكن تراوحت الدرجات بشكل كبير بين منطقة وأخرى، فبينما وضع ما نسبته 19 في المائة و28 في المائة من الدول درجة 4 و5 على التوالي، كان هناك ما نسبته 36 في المائة من الدول التي وضعت درجة 3، وما نسبته 15 في المائة من الدول التي وضعت درجة 2 أو أقل.

32 - الدرجات الأدنى الموضوعة لقوانين محددة في جميع المناطق تقريباً كانت تلك المتعلقة بقدرة الاستيعاب الخاصة بالتجمعات المائية المستقبلية والقوانين المتعلقة بالأحياء المائية المفرخة المتسرّبة من المصايد حيث بلغت الدرجات المتوسطة العالمية 3 و2.7 على التوالي. وكانت الدرجات التي وضعت حول القوانين المتعلقة بقدرة الاستيعاب متراوحة بشكل واسع النطاق، فبينما وضع ما نسبته 34 في المائة من الدول درجتى 4 أو 5، كان هناك ما نسبته 42 في المائة من الدول التي وضعت درجة 2 أو أقل، كما لوحظ وجود نمط مشابه لذلك في جميع المناطق.

33 - بالنسبة للقوانين الخاصة بالأحياء المتسرّبة الهاربة من المصايد، وضع ما نسبته 28 في المائة من الدول درجة 2 أو أقل، ووضع ما نسبته 17 في المائة و14 في المائة و7 في المائة من دول أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية والكاريبى على التوالي درجة 0، ما يعني أن هذه الدول ليس لديها أية قوانين بخصوص الأحياء المائية الهاربة من المصايد. وتأتي هذه النتيجة متناقضة إلى حد ما مع الدرجات المرتفعة الموضوعة للقوانين الخاصة باستخدام الأنواع الغريبة أو الدخيلة، باستثناء الحالات التي تكون فيها الأحكام الخاصة بالأحياء المائية الهاربة من المصايد متضمنة في هذه القوانين.

34 - جاءت الدرجات الموضوعة للقوانين الناظمة لعمليات تخزين الأسماك متدنية في بعض المناطق، حيث سجّل ما نسبته 33 في المائة و29 في المائة و60 في المائة من دول أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية والكاريبى درجة 2 أو أقل لهذه القوانين بينما كانت الدرجات أعلى في مناطق أخرى.

35 - جاءت الدرجات الموضوعة للقوانين الخاصة بتحديد مناطق تربية الأحياء المائية متدنية أيضاً بشكل نسبي في جميع المناطق باستثناء آسيا، كما جاءت متراوحة بشكل واسع النطاق؛ فبينما وضع ما نسبته 46 في المائة من الدول من

مناطق مختلفة درجتي 4 أو 5، وضع ما نسبته 42 في المائة من دول أفريقيا وما نسبته 20 في المائة من دول أوروبا وما نسبته 40 في المائة من دول أمريكا اللاتينية والكاريبي درجة 2 أو أقل.

36 - بشكل عام كانت الدرجات الموضوعة لجميع القوانين أدنى قليلاً في دول أفريقيا وأمريكا اللاتينية وذلك بالنسبة لمعظم القوانين، وتوزعت الدرجات مقارنة لدرجة 3.

37 - تتوافر المزيد من المعلومات حول حالة الامتثال لكل من القوانين المحددة في وثيقة الملحق الداعم.

آليات الدعم التي تُسهل تطبيق الإجراءات الأساسية للإدارة

38 - تهدف الأسئلة الواردة في هذا القسم إلى تقييم مدى الدعم الذي تقدمه الدول إلى السياسة وخطة التنمية الخاصة بقطاع تربية الأحياء المائية وكذلك قدرة هذه الدول على تقديم هذا الدعم لاسيما من حيث الأنظمة المطبقة حالياً.

39 - وُضعت أعلى الدرجات ضمن آليات الدعم لقضايا التشاور مع الأطراف المعنية فيما يخص السياسة وخطة التنمية وكذلك لمشاركة اتحادات المزارعين في تنمية القطاع وإدارته، حيث حصلت الأولى على درجة 4.2 وحصلت الثانية على درجة 3.6. أما بالنسبة للمزارعين، فقد وضع ما نسبته 81 في المائة من الدول درجتي 4 أو 5، أما الدول التي وضعت درجة 2 أو أقل فلم تتجاوز نسبتها 6 في المائة.

40 - حققت مسألة الرصد وجمع البيانات من قبل الحكومة درجة متوسطة عالمية مرتفعة نسبياً بلغت 3.6 إذ وضع ما نسبته 54 في المائة من الدول لها درجتي 4 أو 5. من جهة أخرى، جاءت الدرجات مختلفة بين دول المنطقة الواحدة وبين منطقة وأخرى، حيث وضع ما نسبته 25 في المائة من الدول الأفريقية و27 في المائة من دول أمريكا اللاتينية والكاريبي و40 في المائة من دول الشرق الأدنى درجة 2 أو أقل، ما يعكس حاجة هذه الدول لإجراء تحسينات.

41 - حصل تطبيق الممارسات الجيدة في تربية الأحياء المائية والممارسات الإدارية الجيدة والممارسات الزراعية الجيدة وغيرها على درجة جيدة على المستوى العالمي بلغت 3.2. وبحسب الإرشاد المقدم في الاستبيان، فإن ذلك يعني أن مثل هذه الممارسات موجودة ولكنها غير مطبقة على نحو واسع. وفي الحقيقة وضع ما نسبته 44 في المائة من الدول درجة تتراوح بين 2 و3، كما وضع ما نسبته 7 في المائة من الدول درجة 0 أغلبها من أفريقيا إضافة إلى بعض الدول من أوروبا وأمريكا اللاتينية والكاريبي.

42 - حصلت مسألة وظائف النظام البيئي في خطط تربية الأحياء المائية على درجة 3.3، إذ وضع 63 في المائة من الدول درجات تتراوح بين 3 و4 ما يشير إلى أنه يتم حالياً تناول مسألة وظائف النظام البيئي ولكن ليس على نطاق واسع. ولوحظ أن هذا النمط مشترك بين كافة المناطق.

43 - حصلت مسألة تطبيق الغرامات على التلوث في قطاع تربية الأحياء المائية على درجة 3.2 حيث وضع ما نسبته 64 في المائة من الدول درجة 3 أو 4، ووضع ما نسبته 16 في المائة من الدول درجة 5، ما يبين أن نسبة عالية من الدول

تفرض غرامات وعقوبات على من يتسبب في التلوث لكن ذلك لا يُطبَّق بشكل فعال. من جهة أخرى، وضع ما نسبته 25 في المائة من الدول الأفريقية و14 في المائة من الدول الآسيوية درجة 0 لهذه المسألة، ما يعني أن فيها غياب تام لمثل هذه الإجراءات.

44 - حصلت مسألة إدماج تربية الأحياء المائية في التنمية المجتمعية على درجة متوسطة بلغت 3.1 على مستوى العالم وتوزعت الدرجات حول درجة 3 مع تنوع كبير في الدرجات بين دول المنطقة الواحدة، حيث وضعت بعض الدول في الشرق الأدنى وأفريقيا وأوروبا درجة 1 أو 0، بينما وضعت دول أخرى في نفس المنطقة درجة 3 أو 4. وفي واقع الأمر، وضع ما نسبته 58 في المائة من الدول الأفريقية درجة 4 أو 5، ما يشير إلى وجود مستوى جيد من إدماج تربية الأحياء المائية في التنمية المجتمعية، وهي إشارة إيجابية جداً للأثر الاجتماعي للقطاع.

45 - حصل مستوى الاستثمار في التوسعة على درجة متوسطة عالمية مقدارها 3 حيث وضع ما نسبته 27 في المائة من الدول درجة 2 أو أقل، ووضع ما نسبته 17 في المائة من الدول الأفريقية درجة صفر، ما يبين وجود ثغرة كبيرة في هذا السياق. وبالنسبة لمستوى الاستثمار في الأبحاث، فقد حصل على درجة 2.7 وهي واحدة من أقل الدرجات المتوسطة؛ فعلى المستوى العالمي وضع ما نسبته 44 في المائة من الدول درجة 2 أو أقل، بينما وضعت دول قليلة جداً من أوروبا وآسيا وجنوب غرب الباسيفيك درجة 5؛ ما يوضح أن الاستثمار في الأبحاث ليس متكافئاً عالمياً مع وجود بعض الاستثناءات مع تنمية قطاع تربية الأحياء المائية. أما بالنسبة للاستثمار في البنية التحتية، فقد سجّل درجة 3.1، ومع أن ما نسبته 9 في المائة من الدول وضع درجة 1 أو 0، كانت هناك نسبة 76 في المائة من الدول التي توزعت درجاتها بشكل متساوٍ بين 2 و4، الأمر الذي عكس وجود تفاوت كبير بهذا الصدد. وبالفعل، كانت درجات دول أفريقيا وأمريكا اللاتينية والشرق الأدنى أقرب إلى 2 بينما كانت درجات مناطق أخرى أقرب إلى 3.

46 - حظيت مسألة إدماج تربية الأحياء المائية في تخطيط وإدارة السواحل ومجمّعات الأمطار بدرجات متوسطة عالمية متدنية: 2.7 و2.6 على التوالي بالرغم من أن ما نسبته 7 في المائة و9 في المائة من الدول على التوالي قد وصفت هاتين القضيتين بأنهما لا تنطبقان على حالتها. وفي كلتا الحالتين وضع ما نسبته 38 في المائة من الدول درجة 2 أو أقل، ولكن كانت هناك بعض دول آسيا وجميع دول أمريكا الشمالية وجنوب غرب الباسيفيك قد وضعت درجة 4 أو 5. وعلى الرغم من ذلك، جاءت الدرجات لتعكس حاجة واضحة لإجراء تحسينات لاسيما في المناطق التي لا يزال قطاع تربية الأحياء المائية حديث العهد.

47 - الدرجات المتوسطة الأقل بعد تلك التي حصلت عليها آليات الدعم في جميع المناطق كانت من نصيب وجود حوافز لتجديد مواطن العيش المتضررة، حيث حصلت هذه المسألة على درجة 1.5 فقط ما يشير إلى غياب كامل لمثل هذه الحوافز. واعتبر ما نسبته 22 في المائة من الدول أن هذه المسألة لا تنطبق على حالتها.

48 - وضعت دول جنوب غرب الباسيفيك وشمال أمريكا درجة 4 أو 5 لمعظم آليات الدعم باستثناء الاستثمار في الأبحاث.

آليات التعزيز التي يمكن أن تؤدي إلى تحسين فعالية الإجراءات الأساسية للإدارة وآليات الدعم

49 - "آليات التعزيز" هذه هي إجراءات ليست بالأساسية وإنما يُعتبر "وجودها جيداً" إذ من شأنها أن تجعل تطبيق سياسة وخطة تربية الأحياء المائية أقل كلفة وأكثر فعالية. وتهدف هذه الإجراءات إلى تسليط الضوء على الدور الاجتماعي لتربية الأحياء المائية وكذلك مدى ملاءمة الدعم المُقدّم إلى المزارعين لاسيما صغار المزارعين وذلك من أجل تيسير عملية تطبيق الأنظمة والقوانين وتنفيذ خطة تربية الأحياء المائية.

50 - كما ذكرنا سابقاً، حصل هذا الجزء من الاستبيان على أدنى الدرجات.

51 - حصل السؤال المتعلق بوجود آليات لضمان إفادة سبل عيش المجتمعات المحلية بدون التأثير عليها سلباً عند تنمية تربية الأحياء المائية على درجة عالمية مقدارها 3.1، حيث وضع ما نسبته 52 في المائة من الدول درجات بين 3 و4 ما يعكس وضعاً إيجابياً بشكل عام برغم وجود تفاوت بين المناطق بهذا الصدد. وبينما وضع ما نسبته 56 في المائة من دول آسيا درجة 4 أو 5، كان هناك نسبة 47 في المائة من دول أمريكا اللاتينية والكاربيبي التي وضعت درجة 2 أو أقل، الأمر الذي بين وجود حاجة كبيرة لإجراء تحسينات في هذه المنطقة.

52 - حصلت مسألة توافر الائتمانات المُيسرة للمزارعين على درجة متوسطة عالمية متدنية لم تتجاوز 2.5 حيث وضع ما نسبته 61 في المائة من الدول درجات راوحت بين 2 و3، ووضع ما نسبته 25 في المائة من الدول الأفريقية و16 في المائة من الدول الأوروبية و20 في المائة من دول أمريكا اللاتينية والكاربيبي و20 في المائة من دول الشرق الأدنى درجة 0 أو 1، وبالتالي يشير إلى الغياب القريب لمثل هذه الآلية. لذلك تعتبر هذه المسألة ذات أولوية كبرى بالنسبة لمسألة التحسينات ومن الممكن أنها لم تحظ بما تستحق من التقدير باعتبارها آلية هامة في تطوير خطط تربية الأحياء المائية.

53 - سجّلت مسألة أنظمة منح الشهادات الطوعية درجة عالمية مقدارها 2.4، وكانت الدرجات متنوعة إذ وضع ما نسبته 31 في المائة من الدول درجة 0 أو 1 أكثرها من أفريقيا ودول أمريكا اللاتينية والكاربيبي والشرق الأدنى بينما وضع ما نسبته 32 في المائة من الدول درجة 3 أو 5 معظمها من المناطق الأخرى بالرغم من وجود تنوع ضمن المناطق نفسها؛ فعلى سبيل المثال وضع ما نسبته 14 في المائة من دول آسيا درجة 0. وتعتبر هذه أيضاً واحدة من الآليات التي تستحق الاهتمام مع تركيز خاص على المناطق والبلدان التي ما تزال تربية الأحياء المائية فيها حديثة العهد.

54 - سجّلت مسألة وجود وتوافر التأمين التجاري للمزارعين درجة عالمية متدنية للغاية لم تتجاوز 2.2. وفي واقع الأمر، وضع ما نسبته 25 في المائة من الدول درجة 0، وما نسبته 30 في المائة درجة 1 أو 2. ووضع عدد قليل من الدول درجة 4 أو 5، الأمر الذي يشير وفق تعليمات الدليل الإرشادي للإجابات إلى أن التأمين الاجتماعي متاح أيضاً لصغار المزارعين. ولقد عكست الدرجات الموضوعية تنوعاً كبيراً ضمن المناطق، كما أظهرت أن الوصول إلى أي نوع من أنواع التأمين

معدوم أو محدود جداً في أكثر من 50 في المائة من دول أمريكا اللاتينية والكاريبية وأفريقيا والشرق الأدنى، وكذلك في ما نسبته 28 في المائة من دول آسيا وما نسبته 20 في المائة من دول أوروبا.

55 - المسألة التي سجلت أدنى درجة هي وجود خطط حكومية لحالات الكوارث إذ حصلت على درجة 1.9، حيث وضع ما نسبته 55 في المائة من الدول درجة 2 أو أقل، ووضع ما نسبته 25 في المائة فقط من الدول درجة 4 أو 5. ووضع ما نسبته 33 في المائة من الدول الأفريقية وما نسبته 47 في المائة من دول أمريكا اللاتينية والكاريبية وما نسبته 80 في المائة من دول الشرق الأدنى درجة 0، ما يدل على غياب تام لمثل هذه الآليات. وتبين هذه الدرجات وجود ثغرة تتعلق بهذه المسألة مع الأخذ بعين الاعتبار أن هذه الآليات غالباً ما تكون موجودة في قطاع الزراعة. وتعتبر التحديات الراهنة المتأتية من التغير المناخي والأزمة الاقتصادية العالمية على قدر من الأهمية بحيث لا بد من النظر في تقديم المساعدة في هذا المجال لاسيما بالنسبة لصغار المزارعين. ومن الأهمية بمكان ذكر أن الإرشاد الذي يقدمه الاستبيان ينظر في المساعدة الضرورية لمواجهة الأمراض أو التعويض عن الإنتاج المفقود نتيجة كارثة لم تكن إدارة المزارع مسؤولة بشكل مباشر عن مزرعته عند حدوثها.

مستوى ودرجة القدرة اللازمة لتناول الإجراءات الأساسية للإدارة

56 - يحاول الاستبيان في هذا القسم تقييم قدرة الدولة بما فيها الحكومة والمؤسسات والقطاع الخاص على تطوير المعارف والمعلومات والتكنولوجيا والاستشارات وتعزيز تبنيتها كلها من أجل دعم وضع الإجراءات المذكورة وتعزيز تطبيقها ورصدها وتقييمها. ولقد تم تضمين الاستبيان المسائل المتعلقة بالقدرة على التعامل مع الكوارث والتغير المناخي نظراً للأهمية المتزايدة التي تحظى بها الآن.

57 - الدرجة المتوسطة العالمية التي حازتها مسألة قدرة أنظمة البحث الوطنية على تلبية حاجات قطاع تربية الأحياء المائية كانت 3.2، حيث وضع ما نسبته 62 في المائة من الدول درجة 3 أو 4، ولكن الوضع لم يكن متجانساً إلى درجة كبيرة بما أن ما نسبته 40 في المائة من الدول الأفريقية وما نسبته 41 في المائة من دول أمريكا اللاتينية وضعت درجة 2 أو أقل. أما بالنسبة للدرجة المتوسطة العالمية التي حظيت بها مسألة القدرة على التوسع فكانت 3.1 وكان توزع الدرجات مشابهاً جداً لنظيره في مسألة الأبحاث.

58 - بالنسبة للقدرة المحددة للدولة على التعامل مع قضايا مثل المشكلات البيئية، وسلامة الأغذية، وصحة الحيوانات المائية، وحل النزاعات، والتأهب لمواجهة الكوارث، والتأهب لمواجهة تغير المناخ والتكيف معه، كانت الدرجات المتوسطة العالمية 3.7، 3.7، 3.6، 3، 2.9، 2.5 على التوالي. وجاءت الدرجات بالنسبة للقضايا الثلاث الأولى مُتسقة مع الدرجات الخاصة بمسألة القوانين والأنظمة ذات الصلة الواردة في الفقرات من 23 إلى 25 من قسم الإجراءات الأساسية للإدارة أعلاه، أما القضايا الثلاث الأخيرة فتحتاج إلى فحص دقيق.

59 - وضع ما نسبته 62 في المائة من الدول درجة 3 أو 4 لمسألة حل النزاع، الأمر الذي يشي بوجود درجة منطقية من الامتثال برغم وجود بعض التفاوت بين المناطق إذ وضع ما نسبته 32 في المائة من الدول درجة 2 أو أقل.

60 - سجّلت مسألة التأهب لمواجهة الكوارث درجة متدنية وأظهرت وضعاً متفاوتاً إلى حد كبير ضمن المنطقة الواحدة وبين المناطق حيث وضع عدد من الدول بنسبة 42 في المائة درجة 0 أو 1، الأمر الذي يشير الي غياب هذا التأهب أو محدوديته البالغة. ويأتي هذا الوضع منسجماً مع الوصول المحدود للتأمين والافتقار إلى خطط المساعدة والوصول إلى التأمين المشار إليه أعلاه لاسيما بالنسبة لصغار المزارعين.

61 - سجّلت مسألة التأهب الخاصة للتغير المناخي والتأقلم معه درجات أكثر تدنياً من تلك المذكورة أعلاه مع الجاهزية العامة، إذ وضع أكثر من 60 في المائة من دول أفريقيا وأمريكا اللاتينية والشرق الأدنى، ووضع ما نسبته 36 في المائة من الدول الأوروبية وما نسبته 14 في المائة من الدول الآسيوية درجة 2 أو أقل. ويدعو مثل هذا النمط العالمي إلى إعطاء المزيد من الاهتمام لتحسين تأهب القطاع لمواجهة تغير المناخ والتكيف معه.

تقييم المساعدة المُقدّمة من الفاو

62 - بشكل عام جاءت الاستجابات والدرجات الموضوعية للمساعدة المُقدّمة من الفاو أقل من تلك الخاصة بأحكام الاستبيان، حيث وضعت 49 فقط من أصل 67 من الدول الأعضاء درجات لهذه المساعدة المتعلقة بالإجراءات الأساسية للإدارة، ووضعت 46 من الدول الأعضاء درجات للمساعدة المتعلقة بآليات الدعم، ووضعت 44 من الدول الأعضاء درجات للمساعدة المتعلقة بآليات التعزيز. أما بقية الدول الأعضاء، فإما أنها لم تضع أية درجات أو أنها اعتبرت المسألة لا تنطبق على حالاتها.

63 - بلغت الدرجات المتوسطة العالمية الموضوعية للمساعدة المتعلقة بالإجراءات الأساسية للإدارة وتلك المتعلقة بآليات الدعم وتلك المتعلقة بآليات التعزيز 2.1 و1.9 و1.6 على التوالي. وأظهر التحليل التفصيلي لكل من الإجراءات على حدة أن أعلى الدرجات المتوسطة كانت: 3 للمساعدة المقدمة من الفاو في مجال سلامة الأغذية، و2.8 للمساعدة المتعلقة بانتقال الحيوانات الحية، و2.7 للمساعدة المتعلقة باستخدام الأنواع الحية الغريبة، و2.6 للمساعدة في مجال سياسة تربية الأحياء المائية، و2.5 للمساعدة في مجال التشاور مع الأطراف المعنية، وأخيراً 2.5 للمساعدة بشأن تخطيط تربية الأحياء المائية. ولقد ظهرت الدرجة 4 أو 5 في إجابات ما نسبته 47 في المائة من الدول الأعضاء المشاركة في الاستبيان بشأن المساعدة المتعلقة بسلامة الأغذية، وفي إجابات ما نسبته 43 في المائة من هذه الدول بشأن المساعدة في استخدام الأنواع الحية الغريبة، وفي إجابات 40 في المائة من الدول بشأن المساعدة المتعلقة بالسياسة.

64 - من جهة أخرى، سجّلت أدنى الدرجات فيما يخص المساعدة التي تقدمها الفاو في مجال إدماج تربية الأحياء المائية في إدارة مجمّعات الأمطار، وتعزيز/دعم أنظمة الائتمان، والاستثمار في الأبحاث، وخطط المساعدة في حالات

الكوارث، واستصلاح مواطن العيش المتضررة، وتأمين أعمال تربية الأحياء المائية، إذ تراوحت هذه الدرجات بين 1.7 و1.2، إضافة إلى أن أكثر من 50 في المائة من الدول قد وضعت درجة 0 أو 1 في جميع هذه الحالات وفي كافة المناطق.

65 - بالرغم مما سبق، وفيما يتعلق بالعديد من الإجراءات، لا توفر الدرجات المتوسطة معلومات ملائمة حول المساعدة التي تقدّمها الفاو نظراً لوجود نمطٍ ثنائي النسق، أي أن نسبة كبيرة من هذه الدرجات هي إما أقل من 0 أو 1 أو أقل من 4 أو 5. هذا ولقد جاءت أعلى درجة مسجلةً لمساعدة المنظمة من آسيا: 3.1 تتبعها أفريقيا 2.7 ثم أمريكا اللاتينية والكاريبي 2.3 ثم الشرق الأدنى 1.9 ثم جنوب غرب الباسيفيك 1.8 وأخيراً أوروبا 0.9.

66 - نظراً لأن هذه هي المحاولة الأولى لتقييم المساعدة التي تقدّمها الفاو في تحسين الامتثال للمدونة باستخدام نفس آلية جمع المعلومات من الدول الأعضاء، لم يكن من الممكن التوصل إلى استنتاج واضح حول هذه المسألة، ولكن هناك بعض الأنماط التي يتوجب على الأمانة النظر فيها لتحسين فعالية المنظمة والتخطيط بشكل أفضل لإدارة قائمة على النتائج.

موجز حول امتثال تربية الأحياء المائية والمصايد القائمة على استزراع الأسماك للأحكام ذات الصلة من المدونة

67 - تبين الاستجابات العالمية التي تم تلقيها أن الوضع إجمالاً جيد فيما يتعلق بالإجراءات الأساسية للإدارة بما في ذلك سياسة تربية الأحياء المائية والتخطيط لها والأنظمة والقوانين الخاصة بها، وذلك بالرغم من وجود تباينات إقليمية ودولية ترتبط على الأرجح باختلاف مدى تطور القطاع. من جهة أخرى، قد لا تعكس الدرجات الإقليمية الواقعة على نحو صحيح نتيجة لحجم العينة المأخوذة من كل منطقة والحالة المحددة للدول التي شاركت فيها، كما أن آليات الدعم والتعزيز موجودة لكن درجة تطبيقها أقل من تلك الخاصة بالإجراءات الأساسية للإدارة، الأمر الذي يشير إلى الحاجة لمراجعة بنية الاستبيان وبيّين على الأغلب ضرورة تحسين اتساق الإجابات.

68 - بشكل عام تقدّم هذه التجربة الأولى للاستبيان الجديد حول قطاع تربية الأحياء المائية منظوراً جيداً للوضع العالمي والإقليمي لهذا القطاع. ويسمح تحليل الإجابات بتحديد الثغرات الإقليمية والعالمية ذات الصلة والمواقع التي تحتاج إلى تحسين. هذا ولقد وفّرت الإجابات الواردة قاعدة بيانات تزود الفاو بالمعلومات ذات الصلة من فرادى البلدان والأقاليم على حدة، ومن شأن ذلك أن يتيح تحسين الابتكار ويؤدي إلى تحسين عملية التصميم والمساعدة المقدّمة.

69 - بناءً على ما سبق، يمكن للدول الأعضاء الاستفادة من خلال تأسيس قواعد بيانات خاصة بها وتصميم أدوات تقييم قائمة على هذا الاستبيان.

جودة التقارير وتحسين أكبر لعملية رفع التقارير

70 - على الرغم من أن نتيجة هذه التجربة الأولى كانت إيجابية جداً وأن معدّل الإجابة على الاستبيان قد تحسّن مقارنة مع نظيره الخاص بالاستبيان العام لمدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد، تبقى هناك حاجة واضحة لتحقيق تحسين أكبر لعملية رفع التقارير فيما يتعلق بالحصول على إجابات من أهم الدول المنتجة في مجال تربية الأحياء المائية والتي لم تشارك في الاستبيان الحالي من جهة، وكذلك من تلك الدول التي ما يزال القطاع فيها حديثاً من جهة أخرى؛ فالمعلومات

التي سيتم الحصول عليها من الدول المذكورة أولاً ستساعد في تحسين الفهم العالمي لعملية الامتثال للمدونة وفي تحسين فهم الحاجات الإقليمية، والمعلومات التي سيتم الحصول عليها من الدول المذكورة آخراً ستعمل على تحسين فرصة هذه الدول في الحصول على مساعدة موجهة بشكل أفضل.

71 - وضعت العديد من الدول درجاتها على مستوى كبير من الصدق، ويمكن معرفة ذلك من خلال اتساق الدرجات الموضوعية في مختلف أقسام وأجزاء الاستبيان وكذلك من خلال التعليقات في كثير من الحالات.¹³ لكن كان هناك في بضعة حالات مبالغة فيما يتعلق ببعض الإجراءات مثل وضع درجة 4 أو 5 للسياسة والتخطيط وفي الوقت ذاته وضع درجة أقل في أجزاء أخرى من الاستبيان تبين على نحو غير مباشر وجود ضعف في التخطيط أو عجز في السياسات.

72 - يمكن الوصول إلى وضع درجات أكثر دقة من خلال: (1) توضيح بعض الأسئلة وتحسين الإرشاد، حيث ستقوم الأمانة بعمليات مراجعة وتحسين للأداة ككل بعد التجربة الثانية؛ (2) تقديم تدريب أكثر تكثيفاً حول استخدام هذه الأداة وحول ملاءمة تطبيق المدونة وعملية رفع التقارير؛ (3) تحسين نظام رفع التقارير من خلال تأسيس منبر على شبكة الإنترنت.

73 - تحاول الأمانة حالياً القيام بتحسين أكبر لعمليات رفع التقارير. ونظراً لأن الاستبيان العام للمدونة يتطور باتجاه التحول إلى منبر على شبكة الإنترنت الأمر الذي سيبيح إدخال الإجابات على الخط بشكل مباشر، تعتبر الأمانة أنه من الضروري والملائم وضع الاستبيان حول تربية الأحياء المائية على نفس المنبر الإلكتروني إذ يمكن لذلك أن يتيح تعديل وتبسيط الاستبيان العام وتجنب التداخلات بين الاستبيانين والإسهاب في أي منهما.

74 - إن الإجراءات المقترحة في الفقرتين السابقتين إضافة إلى التحديد المسبق لنقطة محورية لقيادة فريق الاستجابة وتوفير الإجابة عبر الإنترنت من شأنها جميعاً أن تعمل على تحسين معدلات رفع التقارير وجودة التقارير نفسها.

¹³ تعطي وثيقة الملحق مثالين عن ذلك بدون تحديد الدول المعنية.